

فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل المشاركة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن

د. عبد السلام يوسف الجعافرة
قسم معلم الصف
كلية العلوم التربوية- جامعة الزرقاء
abdulsalamjaafrah@yahoo.com

فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن

د. عبد السلام يوسف الجعافرة

قسم معلم الصف

كلية العلوم التربوية- جامعة الزرقاء

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن والوقوف كذلك على أثر متغيرات المنطقة التعليمية، والجنس، ومستوى المدرسة.

تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) مديراً ومديرة من مديرتي تربية قصبه المفرق وجرش في إقليم الشمال في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانته اشتملت على (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتم التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة:

- أن درجة تقديرات مديري ومديرات المدارس لفاعلية مجالس التطوير التربوي، جاءت في المستوى المرتفع في ثلاثة مجالات (الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة الإدارية، والشراكة المالية والمادية). في حين جاء الشراكة الاستشارية في المستوى المتوسط. حسب المعيار المعتمد في الدراسة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في مجالات (الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة المالية والمادية، والشراكة الإدارية) وفي الدرجة الكلية، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) على الشراكة الاستشارية، لصالح منطقة قصبه المفرق التعليمية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى لمتغير الجنس في المجالات جميعها، وفي الدرجة الكلية، لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى لمتغير مستوى المدرسة في المجالات جميعها، وفي الدرجة الكلية، وفي ضوء النتائج، خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مجلس التطوير التربوي، الشراكة المجتمعية، متطلبات الجودة، إقليم الشمال، المنطقة التعليمية.

The Effectiveness of the Educational Boards Development in the Activation of Community Partnership in Accordance with the Quality Requirements from the Perspective of the Schools Principals in Jordan Northern Territory

Dr. Abdulsalam Y. Al-Jaafreh

Faculty of Education Sciences

Zarqa University

Abstract

This study aimed to investigate the educational boards' development to activate community partnership in accordance with quality requirements from the perspective of the schools principals in al Mafraq and Jarash Educational Directorate in the northern region of Jordan, and the school level on that partnership. The random sample study consisted of (172) schools principals – male and female. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed. The questionnaire included (40) items distributed on four domains. To ensure the validity and reliability of the instrument a panel of experts reviewed that instrument.

The results of the study showed that:

- The school principals were highly satisfied with the effectiveness of the educational boards development in the three domains: vision and goals, management, and the financial and material, but the consultation partnership came in the moderate level according to the study scale.
- There were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) due to the educational district in the three domains: vision and goals, financial and material, and the management, but there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the consultation partnership due to the education district variable, favoring Al-Mafraq district.
- There were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) due to the gender variable in all domains favoring females principals.
- There were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) due to the school level in all domains, and over all level.

In the light of these findings, the study suggested a number of recommendations.

Keywords: Educational boards development, community partnership, Quality requirements, Territory of the north, and education district.

فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن

د. عبد السلام يوسف الجعافرة

قسم معلم الصف

كلية العلوم التربوية- جامعة الزرقاء

المقدمة:

أضحى مفهوم الشراكة والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي مفهوماً تربوياً دولياً شائعاً، حيث تمتد تطبيقاته في الكثير من الدول المتقدمة، وقد أسفر هذا الاهتمام عن ظهور عدد من التجارب والصيغ والإجراءات الرامية إلى تفعيل هذه العلاقة وتنميتها. كالتجربة الأمريكية في تأسيس المجالس الاستشارية لتعزيز التواصل بين المدارس والمجتمع المحلي (Abram & Gibbs, 2000). وتُعد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من القضايا الهامة، وعلى الرغم من أهميتها، إلا أن هناك تبايناً في الآراء نحوها من مجتمع لآخر. فهناك من يرى أن المدرسة لازالت معزولة تماماً عن المجتمع المحلي. في حين يزعم آخرون أن العلاقة بينهما متشابكة ومرتبطة وقوية (Musgrave, 2005). وترى البنغلي (٢٠٠٤) أن الشراكة المجتمعية في العملية التربوية قضية تتعلق بالأمن القومي للدول؛ ولذلك يجب التعامل معها باعتبارها أمراً يخص جميع أفراد المجتمع. ولا يقتصر على التربويين وحدهم؛ ولذا يجب النظر إلى أي مؤسسة تربوية على أنها بمثابة شراكة بين طرفين. المدرسة بكوادرها المختلفة من جهة، والمجتمع المحلي بمختلف أطيافه من جهة أخرى.

ويجمع التربويون على أن التعليم قضية مجتمعية يجب أن يشارك فيها جميع الأطراف. لأن التربية الشاملة تتطلب مزيداً من التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية المختلفة (جوهر وجمعة، ٢٠١٠)؛ ونظراً لأهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع. فقد أصبحت أحد معايير الجودة الشاملة في المجال التربوي. والتي تعمل في تكاملها وتشابكها على تحسين العملية التربوية. من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحلي والمشاركة في حل مشكلاته. وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته. والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية (أبو دلبوح، ٢٠١١).

وأصبحت متطلبات الجودة الشاملة من القضايا الرئيسية، التي في ضوء تحقق معاييرها

يتم الحكم على مدى نجاح المؤسسات المختلفة، ومنها المؤسسة التربوية إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر "عصر الجودة الشاملة" باعتبارها إحدى الركائز الأساسية التي تسعى إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل المدرسي. بما يتلاءم والمستجدات التربوية، والتطورات الساعية لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة التربوية (أمين وعبدالقادر، ٢٠١٢). وتعرّف الجودة الشاملة في المجال التربوي على أنها أداء العمل بأسلوب صحيح متقن، وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية؛ لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة، محققاً الأهداف التربوية التعليمية، وحاجات سوق العمل من الكوادر المؤهلة (البناء، ٢٠٠٦).

ونظراً لأهمية التربية في حياة المجتمعات الإنسانية؛ حظيت باهتمام كبير على كافة المستويات المحلية والعالمية، وقد بُذلت جهود كبيرة من طرف العديد من المنظمات الدولية والمؤسسات والجمعيات الأهلية والحكومية، وهذه الأهمية أدت إلى ضرورة أن يواكبها ضبط لكافة متغيراتها، ضمن ما يعرف بالجودة الشاملة للتعليم، والجودة في التعليم مرتبطة بعملية التعلم والتعليم، وكذلك الإدارة من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع ومتطلبات نموه وتقدمه (عبد العظيم، ٢٠٠٥). ويحدث التعلم الحقيقي عندما يحصل تفاعل بين المتعلم وبينته؛ ولهذا يكمن دور المؤسسات التعليمية في توفير الفرص لحدوث التفاعل، وهذا يعني توفير كل الشروط اللازمة، مما يستوجب وضع معايير لمختلف العمليات التعليمية التعليمية للتأكد من جودة التعليم (العتيبي، ٢٠٠٧).

وتُمثل المشاركة المجتمعية- كأحد معايير جودة التعليم- حجر الزاوية في مد جسور التعاون بين المدرسة وكافة مؤسسات المجتمع المحلي، لأن المشاركة المجتمعية الإيجابية التي تستهدف جودة التعليم من العناصر الهامة لإصلاح مسيرة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات (صبري وعبد المعتمد، ٢٠١١). ولذلك أصبحت قدرة المعلم وبالتالي المدرسة على إقامة شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي من المعايير الرئيسة لبرامج تربية المعلمين وإعدادهم وفق معايير الجودة (كنعان، ٢٠٠٩).

وسعيّاً لتحقيق الشراكة الحقيقية بين المدرسة والمجتمع المحلي أكدت فلسفة التربية والتعليم في الأردن على إيجاد مدرسة مجتمعية فاعلة، تكون الوحدة الأساسية للتطوير وليست نظاماً معزولاً، بل هي جزء من النظام الاجتماعي، فهي وليدة المجتمع وجزء مهم منه أوجدها لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاجها، بحيث تُسهم في النهاية في عملية التنمية بأبعادها المختلفة (أبو جلاله،

(٢٠٠٩)؛ ولهذا كان الهدف الرئيس للمرحلة الثانية لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE 2) في الأردن. تطوير المدرسة ومديرية التربية والتعليم، بشكل يُساعد على تحسين أداء المدرسة وبناء قدراتها لقيادة التغيير؛ لتخريج طلبة يمتلكون مهارات عالية في اقتصاد المعرفة التي تتطلبها حاجات المجتمع (الرواشدة، ٢٠١١).

ونظراً للمجتمعات على اختلافها إلى المدرسة في الألفية الثالثة على أنها غير قادرة على تحقيق أهدافها بمفردها، في ضوء تحديات العصر ومعطياته الكثيرة؛ ولهذا سعت النظم التربوية إلى إقامة شراكات حقيقية مع مؤسسات المجتمع المحلي. إيماناً منها بأن تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أهم الأسباب المؤدية إلى نجاح المدرسة، وزيادة قدرتها على تحقيق أهدافها المختلفة (عاشور، ٢٠١٠). ولواكبة التطورات التي يشهدها العصر الحالي لا بد أن تتغير الأدوار المناطة بالمدرسة، وحتى تُسهم في مواجهة التحديات المعاصرة؛ أصبح لزاماً عليها أن تبحث عن طرائق للتعاون والشراكة مع مختلف مؤسسات المجتمع المحلي، لكي تتمكن من تحقيق أهدافها التعليمية والاجتماعية (Manasse, 2003).

وأصبح واضحاً أن المؤسسة التربوية في الوقت الحالي لن تستطيع البقاء معزولة عن البيئة المحيطة بها، إذ إن الاتصال العضوي بين المدرسة والبيئة المحلية لا يمكن فصله أو قطعة لفترة من الزمن؛ لذا كان ولازال من مقومات بقاء المدرسة أن تتجاوب مع البيئة المحلية لتأخذ منها المد الثقافي والمادي والمعنوي وغيره، لأن المدرسة الحديثة هي مدرسة المجتمع التي تسعى دوماً إلى توثيق صلتها بالمجتمع الذي توجد فيه، وتشجع المجتمع على توثيق صلته بها (الرشيد، ٢٠٠٠)؛ ونتيجة لذلك ظهرت مبادرات تربوية حديثة تُطلق على المدرسة، كمدرسة المجتمع، وهي مدرسة للمستقبل تتبنى مبدأً حُطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع بكل شرائحه، وتسعى إلى إقامة علاقات اجتماعية مبنية على أسس إيجابية بينها وبين المجتمع المحلي بكل مؤسساته (محمد، ٢٠٠٧).

وتُعد مجالس التطوير التربوي إحدى أهم آليات التفاعل وتحقيق التنسيق التربوي بين المدرسة والمجتمع كونهما طرفين مسؤولين عن إعداد الطفل وتنشئته (الصالح، ٢٠١٠)؛ ولهذا قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وكالة الإنماء الدولية الكندية بتنفيذ مشروع تطوير التعليم في الأردن.

ويهدف مشروع الإنماء الكندي إلى تطوير المدرسة ومديرية التربية والتعليم في أربعة مجالات: التعليم والتعلم، المدرسة والمجتمع، القيادة والإدارة، وبيئة الطالب؛ ولتحقيق أهداف المشروع قامت لجنة إدارته التي يشرف عليها خبراء أجانب بتشكيل فرق عمل متخصصة

لكل مجال. وتم اختيار أعضاء كل فريق ضمن مواصفات أداء عالية جداً، فكان بعضهم من المتميزين الأكاديميين في التعليم الجامعي، ومن المراكز البحثية، ونخبة متميزة من عملاؤا في وزارة التربية والتعليم، وقدمت لهم الحوافز المجزية، ويضاف إلى ذلك تقديم الدعم المالي للمدارس ومديريات التربية التي تطبق المشروع، علماً أن دور وزارة التربية والتعليم الأردنية يقتصر على توفير التسهيلات الإدارية، ومتابعة مدى التزام إدارة المشروع بالتشريعات التربوية المعمول بها في الأردن (سامبورسكي، ٢٠٠٧).

ويُعد مجال تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع من مجالات المشروع الرئيسية، وذلك من خلال مجالس التطوير التربوي التي تهدف إلى رفع درجة التواصل بين المدرسة والمجتمع بكافة مؤسساته، وإرساء شراكة حقيقية بين المدارس المشاركة في مجالس التطوير التربوي، والعمل على زيادة معرفة وخبرة أولياء الأمور تربوياً، وترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع، وتعزيز التحول التدريجي نحو اللامركزية في إدارة التعليم تمهيداً لاشراك جميع المعنيين في عملية التطوير التربوي، وتنمية ممارسة السلوك الديمقراطي لدى العاملين وأفراد المجتمع المحلي (مشروع الإنماء الكندي، ٢٠٠٦).

ويتم تشكيل مجالس التطوير التربوي على مستوى جمعات تعليمية متقاربة جغرافياً ضمن مديرية التربية والتعليم الواحدة، إذ إنها تشتمل على مجموعة مدارس متقاربة دون النظر إلى جنس المدرسة أو مستواها، ويتكون أعضاء مجلس التطوير التربوي لكل جمع مدارس من رئيس يكون من المجتمع المحلي وجوباً، ونائبه مشرف تربوي من مديرية التربية والتعليم، ومن (٣-٥) أعضاء يُمثلون مختلف القطاعات الهامة في المجتمع المحلي، ومدير كل مدرسة مشاركة، وطالب يكون رئيس مجلس برلمان الطلبة في مدرسته، وولي أمر طالب أو طالبة من كل مدرسة، في حين يكون جميع أولياء أمور الطلبة هم الهيئة العامة للمجلس، وبالمقابل يتكون مجلس تطوير واحد على مستوى كل مديرية تربية وتعليم يكون أعضاؤه من جميع رؤساء مجالس التطوير في مختلف التجمعات، ويكون رئيسه من المجتمع المحلي ونائبه مدير التربية والتعليم.

وأما المهام التي يقوم بها مجلس التطوير التربوي، فتتمثل في تفعيل دور المجتمع في خدمة العملية التربوية، ودراسة الخطط الفصلية لإدارات المدارس المشاركة، وتقييم مخرجات التعليم بجوانبها المختلفة، ومتابعة وتفعيل مجالس أولياء الأمور والعلمين، ومجالس الطلبة، ومجالس الانضباط المدرسي، والمشاركة في حل المشكلات التربوية التي تواجه المدارس المشاركة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة معنوياً ومالياً، وعقد الندوات

والمحاضرات واللقاءات المحلية، وتقديم الدعم المالي والمادي للمدارس من خلال مؤسسات وأفراد المجتمع المحلي (مشروع الإنماء الكندي، ٢٠٠٦).

استطاع الباحث الوصول إلى عدد من الدراسات ذات العلاقة بالشراكة المجتمعية، إلا أنه لم يستطع الوصول إلى أية دراسة بحثت بشكل مباشر بمجالس التطوير التربوي في الأردن. علماً بأن مجالس أولياء الأمور والمعلمين هي أحد مكونات مجالس التطوير التربوي، ومن هذه الدراسات:

دراسة الرشدان وصايمة وبرهوم (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسُبل تحسينه. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٩) مديراً ومعلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثون استبانة اشتملت على (٤٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الأسرة، والإعلام، والمؤسسات الحكومية، والمؤسسات غير الحكومية. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع جاءت في المستوى المتوسط بنسبة (٦١٪)، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تُعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية في المجالين الثاني والرابع، لصالح المنطقة التعليمية الوسطى.

وأجرى عاشور (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي. تكونت عينة الدراسة من (٥١٣) من العاملين في المدارس الأساسية في سلطنة عُمان و(٨٠) من أفراد المجتمع المحلي، ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحث استبانة اشتملت على (٤٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع جاء بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأولى بين المجالات الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، وجاء في المرتبة الأخيرة الشراكة في التخطيط المدرسي. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية لجميع مجالات الدراسة، فيما عدا الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة.

وأما دراسة السلطان (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى معرفة واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره. تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) مديراً من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث أداة

الدراسة- استبانة- على العينة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية مديري المدارس لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي. تُعزى إلى المرحلة المدرسية، والمنطقة التعليمية.

وفي دراسة أجراها بترسون (Peterson, 2006) هدفت إلى معرفة دور مدير المدرسة في تنمية المعلمين والعاملين في المدرسة مهنيًا للتعامل مع حاجات المجتمع المحلي. تكونت عينة الدراسة من (٤٦) مدرسة أساسية في ولاية لويزيانا الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى أن أهم مجال يحتاج إلى تنمية مهنية للعاملين والمعلمين هو الدور المستقبلي للمدرسة في التعامل مع المجتمع المحلي. كما أن أولياء الأمور لهم دور إيجابي في التعامل مع المدرسة ما يساهم في تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وأجرى إبراهيم (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التأكيد على أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. وإبراز أهمية مجالس الآباء والمعلمين ومكانتها في العملية التعليمية، والكشف عن العوائق التي تواجهها. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) مدرسة ابتدائية بمحافظة القاهرة في مصر. أظهرت نتائج الدراسة أن المجالس تحقق بعضاً من أهدافها، وتوصلت إلى وجود الكثير من العوائق التي تحول دون قيامها بدورها، ووجود فجوة عميقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. وأما دراسة كويل ووتشر (Coyle & Wicher, 2004) فقد هدفت إلى معرفة الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في عدة مناطق تعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثان في الدراسة أسلوب المقابلة والملاحظة والأسلوب المسحي وتحليل البيانات والوثائق ذات العلاقة. أظهرت نتائج الدراسة أن للمجتمع المحلي الممثل بأولياء الأمور دوره الواضح في خدمة المدرسة في مجال الدعم المالي والمادي، ومجال الاستشارات.

وأجرى كارنيل (Carneal, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين واقع التعليم في المدارس والخطط التعليمية في المناطق الريفية في دولة مالي. تكونت عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة، ومديري المدارس، ومسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وأكاديمين، ومانحين من الجمعيات غير الحكومية، واستخدمت الدراسة المقابلة والملاحظة. أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة عاجزة عن المساهمة في تطوير المجتمع المحلي، وكذلك كشفت عن وجود عقبات في تحقيق التواصل الحقيقي بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وأما المعمرى (٢٠٠٤) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية إدارة المدرسة الثانوية وتوجهات تطويرها في ضوء برنامج التطوير التربوي في سلطنة عُمان. اشتملت الدراسة على

خمسة مجالات: السلوك القيادي، وتنظيم العمل، والإيماء المهني للعاملين، وخدمة الطلبة، والعلاقة مع المجتمع المحلي. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة مع المجتمع منخفضة. وأجرى نولز (Knowles, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مدير المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي. تكونت عينة الدراسة من (٨٥) مدرسة في ولاية ميزوري الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة في التعامل مع المجتمع المحلي جاء إيجابياً، فهو يتعامل بشكل إيجابي مع المعلمين والعاملين، ويهتم بقضايا المجتمع المحلي. وأما دراسة البوسعيدي (٢٠٠١) فقد هدفت إلى معرفة دور مدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من (١٢) مدرسة تضمنت (١٢٠) إدارياً و(٢٩٠) معلماً ومعلمة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع مناطق تعليمية، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات: مجالس الآباء والمعلمين، والنشاط المدرسي، ورعاية الطلبة، وتوعية المجتمع. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي جاء أعلى من المتوسط على جميع المجالات، وكذلك أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى للجنس أو المنطقة التعليمية.

وأجرى المعسني (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة دور مدير المدرسة الثانوية في خدمة المجتمع المحلي في مدارس التعليم العام بمحافظة ظفار في سلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من (١٣١) معلماً و(٦٠) مشرفاً تربوياً و(٣٥) مديراً اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (٥١) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الاتصال مع المجتمع المحلي، والتوجيه والإرشاد، والتعليم مسؤولة الجميع، وتعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية. أظهرت النتائج أن دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي كان عالياً من وجهة نظر المديرين.

وأما دراسة أندرسون (Anderson, 2000) فقد هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجهها الخدمات التربوية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي في مدارس ولاية ألاسكا في الولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر المديرين والمعلمين. استخدم الباحث استبانة تكونت من (٨٢) مشكلة توزعت على ثلاثة مجالات: مشكلات إدارية، ومشكلات فنية، ومشكلات مادية وإمكانات. أظهرت نتائج الدراسة ضعف مساهمة المجتمع في نجاح العملية التربوية، ويخلص الباحث من استعراض الدراسات السابقة إلى الآتية:

- عدم قدرة مجالس أولياء الأمور بشكلها الحالي على تحقيق الشراكة الحقيقية بين

المدرسة والمجتمع. كما أظهرتها نتائج الدراسات السابقة (عاشور، ٢٠١٠؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ Coyle & Wicher, 2004): ولهذا جاءت مجالس التطوير التربوي كخطوة جديدة لتفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي. من خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم الأردنية وهيئات ومنظمات دولية. كوكالة الإيماء الدولية الكندية. سعياً للوصول إلى الشراكة الحقيقية بين الطرفين. وحقيقاً لمتطلبات الجودة الشاملة في التعليم.

- تباين نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي توصل لها الباحث تجاه الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي. إذ أظهرت نتائج دراسات (السلطان، ٢٠٠٨؛ عاشور، ٢٠١٠؛ الرشدان وآخرون، ٢٠١١؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ العمري، ٢٠٠٤؛ Anderson, 2000; Carneal, 2004) ضعف العلاقة بين الطرفين. وكذلك وجود عقبات تمنع التواصل الحقيقي بين المدرسة والمجتمع المحلي. إضافة إلى عجز المدرسة عن المساهمة في تطوير المجتمع. في حين أظهرت نتائج دراسات (البوسعيدي، ٢٠٠١؛ المعسني، ٢٠٠٢؛ Peterson, 2006; Knowles, 2001; Coyle & Wicher, 2004) وجود علاقة إيجابية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع: لكي تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية.

- كشفت نتائج دراسة المعسني (٢٠٠١) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في الشراكة بين المجتمع المحلي والمدرسة تُعزى لمتغير مدير المدرسة.

- أظهرت دراسة السلطان (٢٠٠٨) وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية.

- أظهرت نتائج دراسة البوسعيدي (٢٠٠١) عدم وجود فروق دالة إحصائية في الشراكة بين المجتمع المحلي والمدرسة تُعزى للجنس أو المنطقة التعليمية. في حين أظهرت دراسة الرشدان وآخرون (٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، والمنطقة التعليمية.

- أظهرت نتائج دراسة عاشور (٢٠١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لتغير المنطقة التعليمية لجميع مجالات الدراسة. فيما عدا الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة. وعلى الرغم من التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في بعض الجوانب، إلا أنها تختلف في جوهر المشكلة التي بحثتها وهي مدى فاعلية مجالس التطوير التربوي في الأردن. والتي لم يعثر الباحث على أية دراسة تناولت هذا الجانب، وكذلك اختلافها في مجتمع الدراسة. وبعض مجالات الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ وبشكل واضح أن العلاقة بين المدرسة الأردنية والمجتمع المحلي، لم تصل إلى المستوى الذي يحقق الفائدة المرجوة للمدرسة أو للمجتمع المحلي. مقارنة مع ما وصلت إليه الدول المتقدمة، ومن خلال خبرة الباحث في الميدان التربوي على مختلف مستوياته والدراسات السابقة بات واضحاً أن مجالس أولياء الأمور والمعلمين لم تحقق الشراكة الحقيقية بين الطرفين؛ ولهذا جاءت مجالس التطوير التربوي بشكلها الحالي للعمل على تحقيق الشراكة الحقيقية، وعلى الرغم من أهميتها، إلا أنها لم تأخذ الاهتمام والجدية لدى معظم مديريات التربية والتعليم، ولكن بعد مشاركة المنظمات الدولية في التنفيذ المنظم أخذت مساراً جديداً، ومع هذا لازال هناك غموض وضبابية في مدى فاعليتها الحقيقية، ونظراً لعدم وجود دراسات - في حدود علم الباحث- بحثت في مجالس التطوير التربوي في الأردن. جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن في أربعة مجالات: الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة الاستشارية، والشراكة المالية والمادية، والشراكة الإدارية، وكذلك معرفة أثر متغيرات الدراسة: المنطقة التعليمية، والجنس، ومستوى المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس مديرتي تربية قصبة المفرق وجرش في مجالات: الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة المالية والمادية، والشراكة الاستشارية، والشراكة الإدارية؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس مديرتي تربية قصبة المفرق وجرش تُعزى لتغير المنطقة التعليمية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري

ومديرات مدارس مديرتي تربية قصبة المفرق وجرش تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس مديرتي تربية قصبة المفرق وجرش تُعزى لمتغير مستوى المدرسة (أساسي، ثانوي)؟

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من الآتية:
- الكشف عن دور مجالس التطوير التربوي في تحقيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.
 - تسليط الضوء على أهمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.
 - معرفة مدى فناعة العاملين في مديريات التربية والتعليم بأهمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.
 - معرفة أثر الجنس لمدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية.
 - معرفة أثر مستوى المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية.
 - بناء أداة محكمة لقياس الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في الأردن.

حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الآتية:
- الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١١/٢٠١٢).
 - الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في مديرتي تربية قصبة المفرق وجرش في إقليم الشمال في الأردن.
 - الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على عينة من مديري ومديرات مدارس مديرتي تربية قصبة المفرق وجرش في إقليم الشمال في الأردن.
 - يفترض الباحث أن الأداة المصممة لقياس فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن، صادقة ومناسبة للدراسة الحالية، وتقيس ما وضعت لقياسه.

مصطلحات الدراسة:

مجلس التطوير التربوي: مجموعة الأشخاص الذين يمثلون تجمع المدارس والمجتمع المحلي. ويسعون إلى تحقيق الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة. حسب التشريعات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم.

الشراكة المجتمعية: التعاون ما بين المدرسة والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة من خلال تبادل الخبرات والزيارات وتقديم الدعم المادي والمالي والمشورة التي تحتاجها المدرسة لتحقيق رسالتها التربوية.

متطلبات الجودة: مجموعة المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في النظام التعليمي. بحيث تؤدي إلى مخرجات تعمل على تلبية احتياجات جميع الأطراف ذات العلاقة - متعلم وولي أمر ومجتمع محلي.

إقليم الشمال: أحد التقسيمات الإدارية الثلاثة في الأردن: الجنوب، والوسط، والشمال. المنطقة التعليمية: المحافظة التي تتبع لها مديرية التربية والتعليم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة. من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في مديرتي تربة قصبه المفرق وجرش. بعد الرجوع إلى الأدب السابق الذي أكد على مناسبة هذا المنهج لمثل هذه الدراسة المسحية (عليان وغنيم، ٢٠١٣: قنديلجي، ٢٠٠٨: عليان وغنيم، ٢٠٠٨). معتمداً أداة الدراسة- الاستبانة- لمعرفة آراء عينة الدراسة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مديري ومديرات المدارس في مديرتي تربة قصبه المفرق وجرش والبالغ عددهم (٣٤٤) مديراً ومديرة بواقع (١٢٢) مديراً و(٢٢٢) مديرة، موزعين على (٢٦) مجلس تطوير تربوي، بواقع (١١) مجلس تطوير تربوي في مديرية تربة قصبه المفرق و(١٥) مجلس تطوير تربوي في مديرية تربة جرش. وقد تم اختيار المديرتين بطريقة قصدية، كونهما من أوائل المديريات في الأردن التي نُفذ بها برنامج الشراكة المجتمعية، من قبل مشروع الإنماء الدولي الكندي. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) مديراً ومديرة، بنسبة (٥٠٪) من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها: (المنطقة التعليمية، الجنس، مستوى المدرسة)

مستوى المدرسة		الجنس		المنطقة التعليمية	
العدد	أساسي/ثانوي	العدد	ذكور/إناث	عدد المديرين	المديرية
٨	ثانوي	٣٠	ذكور	٨٤	قصبية المفرق
٢٢	أساسي				
١١	ثانوي	٥٤	إناث		
٤٣	أساسي				
١٢	ثانوي	٣١	ذكور	٨٨	جرش
١٩	أساسي				
١٦	ثانوي	٥٧	إناث		
٤١	أساسي				
٤٦	ثانوي	٦١	ذكور	١٧٢	الكلي
١٢٦	أساسي	١١١	إناث		

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (عاشور، ٢٠١٠؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ صالح، ٢٠٠١؛ Coyle & Wicher, 2004; Knowles, 2001). وللتأكد من صدقها تم عرضها على (١٠) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الزرقاء وجامعة مؤتة، وتم الأخذ بملاحظاتهم من حيث التعديل أو الإضافة أو الحذف، وكذلك مدى انتماء الفقرات للمجالات المحددة، وقد تم حذف وإضافة وتعديل الفقرات التي أجمع المحكمون عليها بنسبة (٠.٨٠). وبلغ عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (٤٠) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: الشراكة في الرؤية والأهداف (١٠) فقرات، ومجال الشراكة الاستشارية (١٢) فقرة، ومجال الشراكة المالية والمادية (٨) فقرات، ومجال الشراكة الإدارية (١٠) فقرات. وقد اعتمد الباحث مقياساً ثلاثياً وفقاً لتدرج ليكرت (بدرجة مرتفعة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة متدنية). وأعطيت الأوزان الآتية: (١.٢.٣) على التوالي. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٦) مديراً ومديرة من خارج عينة الدراسة، بأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار، وبفاصل زمني أسبوع بين التطبيق وإعادة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha). وبلغت قيمته (٠.٨٥) وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم ترميز البيانات ومعالجتها إحصائياً، وذلك باستخدام برنامج (SPSS). إذ تم استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي، واستخرجت التكرارات والنسب المئوية في وصف خصائص مجتمع الدراسة، على النحو الآتي:

- للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا.
- للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test). وتم اعتماد الحكم على الأوساط الحسابية على النحو الآتي: كل فقرة متوسطها الحسابي أقل من (1,17) تكون بدرجة متدنية، وكل فقرة متوسطها الحسابي (1,17 - 1,33) تكون بدرجة متوسطة، وكل فقرة متوسطها الحسابي (1,34) فأكثر تكون بدرجة مرتفعة.

عرض النتائج ومناقشتها:

في مايلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة:
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ هذا السؤال على "ما فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس مديرتي تربية قصبه المفرق وجرش في مجالات: الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة المالية والمادية، والشراكة الاستشارية، والشراكة الإدارية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة
عن كل مجال من مجالات الدراسة، والكلبي للأداة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	الشراكة في الرؤية والأهداف	٢,٤٨	٢,٢١	١
٢	الشراكة الاستشارية	٢,٣٢	٢,٤٨	٤
٣	الشراكة المالية والمادية	٢,٤٠	٢,٠٠	٣
٤	الشراكة الإدارية	٢,٤٣	٢,١٠	٢
	الكلبي	٢,٤٠	٥,٥٢	-----

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى درجات التقدير جاءت لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المشاركة في الرؤية والأهداف. وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٨). وجاء في المرتبة الأولى، ويليه في المرتبة الثانية مجال المشاركة الإدارية، وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٣). وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المشاركة المالية والمادية، وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٠). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال المشاركة الاستشارية، وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٣٢). وجاءت المتوسطات الحسابية لثلاثة مجالات ضمن المستوى المرتفع، في حين جاء مجال المشاركة الاستشارية في المستوى المتوسط. وبلغ الفرق بين المتوسط الحسابي لأعلى مجال وهو المشاركة في الرؤية والأهداف، وأدنى مجال وهو المشاركة الاستشارية (٠,١٦).

وتدل هذه النتيجة بشكل عام على أن المخرجات جاءت في المستوى المأمول، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجهود التي بذلتها إدارة المشروع الكندي، في مجال التوعية المجتمعية بأهمية دور المجتمع في إجاح العملية التربوية، والدعم المالي للمدارس. والتدريب العملي الميداني لمديري المدارس وأعضاء مجالس التطوير من المجتمع المحلي على جميع مجالات المشاركة، إضافة إلى زيادة مساهمة القطاع الخاص في الأردن، الذي أصبح يساهم بشكل واضح في تنمية مختلف القطاعات العامة وخاصة التربوية.

ويضاف إلى ماسبق فاعلية توصيات مؤتمر التطوير التربوي في الأردن الذي عُقد في عام (١٩٨٧) والتي نصت صراحة على فكرة مدرسة المجتمع. أي المدرسة المفتوحة على المجتمع المحلي بحيث تتفاعل معه وتؤثر وتتأثر به، بالإضافة إلى أن فكرة مجالس التطوير التربوي في الميدان التربوي الأردني بدأت منذ فترة زمنية طويلة، ولكن التطبيق الفعلي لم يكن بالمستوى المطلوب في كل مديريات التربية والتعليم، وبقيت الممارسات كما هي سابقاً محصورة في مجالس أولياء الأمور والمعلمين، والتي تبين عدم جدواها.

ولا ننسى كذلك التغير الحاصل في فئات المجتمعات المحلية تجاه العملية التربوية، حيث كان الاعتقاد السائد أن العملية التربوية تخص جهات حكومية ممثلة بوزارة التربية والتعليم، في حين أصبحت المجتمعات المحلية الحالية على فناعة تامة أن المؤسسة التربوية غير قادرة على مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها منفردة، ولهذا لا بد من شراكة حقيقية بين المدرسة والمجتمع. وهذا ما أكدت عليه فرق المشروع الكندي عند تنفيذها لهذا المجال.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات بترسون (Peterson, 2006)؛ نولز (Knowles, 2001)؛ كويل ووتشر (Coyle & Wicher, 2004)؛ (المعسني، 2002). التي أظهرت نتائجها وجود علاقة تشاركية إيجابية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

في حين اختلفت نتائجها مع نتائج دراسات أندرسون (Anderson, 2000; وكارنيل Carneal, 2004؛ الرشدان وصايمة وأحمد، ٢٠١١؛ السلطان، ٢٠٠٨؛ عاشور، ٢٠١٠؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ العمري، ٢٠٠٤). التي أظهرت نتائجها ضعف مساهمة المجتمع المحلي في نجاح العملية التربوية، وعجز المدرسة عن المساهمة في تطوير المجتمع. وللإجابة عن فاعلية مجالس التطوير التربوي في مجال الشراكة في الرؤية والأهداف استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال. كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات مجال الشراكة في الرؤية والأهداف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يؤكد للمجتمع المحلي أن المدرسة الحديثة غير قادرة على تحقيق أهدافها بدونهم.	٢,٤٢	٠,٦١٢	٩
٢	يوضح للمجتمع المحلي الفرق بين المدرسة التقليدية والمدرسة الحديثة.	٢,٣٨	٠,٦٤٢	١٠
٣	يشارك المدارس في نقل رؤية المدرسة وأهدافها للمجتمع المحلي.	٢,٥٠	٠,٦٤٤	٥
٤	يبحث كل مدرسة على تبني هدف رئيس كسعارلها خلال العام الدراسي.	٢,٤٥	٠,٦٤٢	٧
٥	يشارك المدارس بوسائل نشر أهدافها للمجتمع المحلي.	٢,٤٩	٠,٦٥٣	٨
٦	يعمل مع المدارس لتوليد قناعات للمجتمع المحلي أن المدرسة وجدت لخدمتهم.	٢,٥٠	٠,٦٤٤	٥
٧	يعمل مع المدارس على بيان أهمية الأسرة في تحقيق أهداف العملية التربوية.	٢,٥١	٠,٦٣٥	٤
٨	يعمل مع المدارس على تعريف المجتمع المحلي بالتحديات التي تواجه العملية التربوية.	٢,٥٤	٠,٦٣٤	١
٩	يطلع أفراد المجتمع المحلي على الأدوار الجديدة للمعلم في العملية التعليمية.	٢,٥٤	٠,٦٦١	١
١٠	يبحث المجتمع المحلي على المشاركة في العملية التعليمية.	٢,٥٣	٠,٦٢٥	٣
١	الكلية للمجال	٢,٤٨	٢,٣١	١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن تقديرات مديري ومديرات المدارس عينة الدراسة لفاعلية مجالس التطوير التربوي على فقرات مجال الشراكة في الرؤية والأهداف، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٥٤ - ٢,٣٨)، أي جميعها جاءت في المستوى المرتفع، إذ حصلت الفقرتان ذوات الأرقام (٨، ٩) على أعلى تقدير بين فقرات المجال وبمتوسط حسابي (٢,٥٤) ونصهما على التوالي: "يعمل مع المدارس على تعريف المجتمع المحلي بالتحديات التي تواجه النظام التربوي الأردني"، "يطلع المجتمع المحلي على الأدوار الجديدة للمعلم في العملية التعليمية". ويليها الفقرة رقم (١٠) "يبحث أفراد المجتمع المحلي على المشاركة في العملية التعليمية" وبمتوسط

حسابي (٢٠٥٣). في حين حصلت الفقرة رقم (٢) على أدنى متوسط حسابي (٢,٣٨) "يوضح للمجتمع المحلي الفرق بين المدرسة التقليدية والمدرسة الحديثة" ويليهما الفقرة رقم (١) "يؤكد للمجتمع المحلي أن المدرسة الحديثة غير قادرة على تحقيق أهدافها بدون مشاركتهم" ومتوسط حسابي (٢,٤٢). وجاء مستوى المجال الكلي بين المجالات الأربعة في المرتبة الأولى. ومتوسط (٢,٤٨).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التدريب العملي الذي تلقاه مديرو المدارس وأعضاء مجالس التطوير التربوي في المديرية التي نفذت الشراكة المجتمعية. من جانب مشروع الإنماء الكندي الذي تبنى نشر وتعميم هذه الشراكة بين المدرسة والمجتمع. ويضاف إلى ذلك أن مجالس التطوير تشتمل على أعضاء لديهم الخبرات الكافية في المجال التربوي من المجتمع المحلي. وخاصة أساتذة الجامعات. في ضوء تركيز الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة على دورها في خدمة المجتمع بكل الوسائل المتاحة.

وللإجابة عن فاعلية مجالس التطوير التربوي في مجال الشراكة الاستشارية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال. كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال الشراكة الاستشارية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١١	يعقد الندوات والاجتماعات لإفراح المجال لتلقي الاقتراحات المتعلقة في عمليتي التعليم والتعلم.	٢,٣	٠,٦٨٣	٩
١٢	ينسق مع مجالس أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي لمناقشة العقبات التي تواجه العملية التعليمية.	٢,٣٧	٠,٦٤٩	٧
١٣	يتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لوضع استراتيجية مستقبلية للعملية التعليمية في ضوء المستجدات العالمية والمحلية.	٢,٢٧	٠,٦٩١	١٠
١٤	يعقد بالتعاون مع المجتمع المحلي المؤتمرات والندوات لوضع الحلول لمشكلات الطلاب المختلفة.	٢,٤٠	٠,٦٥٤	٦
١٥	يتعاون مع المجتمع المحلي في نشر الوعي بالقضايا التعليمية التي تهم المجتمع.	٢,٤٨	٠,٦٣٥	٢
١٦	يشجع أولياء الأمور على حضور الاجتماعات والندوات المتعلقة بتقويم مستوى تحصيل الطلاب.	٢,٤٩	٠,٦٠٧	١
١٧	يسعى بالتعاون مع ممثلي المجتمع المحلي لتحسين العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات.	١,٨٨	٠,٧٢٧	١٢
١٨	يجتمع مع المؤسسات والشركات لتقديم آراء ومقترحات تتعلق بالأنشطة التعليمية المدرسية المختلفة.	٢,٣٤	٠,٦٦٩	٨
١٩	يسهم في إجراء البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمؤسسات المجتمع المحلي المختلفة.	٢,٠٥	٠,٧٢٦	١١
٢٠	يحرص على دعوة المتخصصين لتحديد الاحتياجات التربوية للعملية التعليمية.	٢,٤٣	٠,٦٤١	٤

تابع الجدول رقم (٤)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢١	يسعى إلى إشراك ذوي الاختصاص من المجتمع المحلي لتقديم المشورة التربوية للمدارس.	٢,٤٥	٠,٦٦١	٣
٢٢	يتبادل الآراء والمقترحات ذات العلاقة بتنفيذ البرامج والخطط التعليمية في المدارس.	٢,٤٢	٠,٦١١	٥
٤	الكلية للمجال	٢,٣٢	٢,٤٨٠	٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أن تقديرات مديري ومديرات المدارس لفاعلية مجالس التطوير التربوي عن فقرات مجال الشراكة الاستشارية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٨٨-٢,٤٩) أي أن فقرات المجال جاءت متوسطاتها الحسابية في المستويين المتوسط والمرتفع. إذ جاءت الفقرات ذوات الأرقام (١١، ١٣، ١٧، ١٩) في مستوى التقدير المتوسط. في حين جاءت الفقرات ذوات الأرقام (١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢) في مستوى التقدير المرتفع. وحصلت الفقرة رقم (١٦) على أعلى متوسط حسابي بين فقرات المجال و مقداره (٢,٤٩) ونصها "يشجع أولياء الأمور على حضور الاجتماعات والندوات المتعلقة بتقويم مستوى تحصيل الطلاب"، ويليهما في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٥) وبمتوسط حسابي (٢,٤٨) ونصها "يتعاون مع المجتمع المحلي في نشر الوعي بالقضايا التعليمية التي تهم المجتمع". في حين حصلت الفقرة رقم (١٧) على أدنى متوسط حسابي بين فقرات المجال ومقداره (١,٨٨) ونصها "يسعى بالتعاون مع مثلي المجتمع المحلي لتحسين العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات"، وتليها الفقرة رقم (١٩) بمتوسط (٢,٠٥)، ونصها "يسهم في إجراء البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمؤسسات المجتمع المحلي المختلفة". وجاء مستوى المجال الكلي بين المجالات الأربعة في المستوى المتوسط، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (٢,٣٢).

ويرى الباحث أن تقديرات عينة الدراسة لبعض الفقرات جاءت غير مرضية، ويعزو ذلك إلى نظرة المجتمع التقليدي لعدم أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التربوية، وتعلقهم بالتعليم التقليدي الذي يركز على جانب التحصيل الدراسي لدى المتعلم، دون النظر إلى مدى تكامل شخصية المتعلم من جوانبها المختلفة.

وأما في موضوع الدراسات والأبحاث العلمية، فهذا موضوع يحتاج إلى متخصصين في البحث العلمي، وإلى مؤسسات علمية لديها الخبرة والوقت والإمكانات للقيام بذلك، وهنا يأتي دور الجامعات للقيام بهذا العمل.

وللإجابة عن فاعلية مجال الشراكة المالية والمادية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة
عن كل فقرة من فقرات مجال الشراكة المالية والمادية

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
٢٣	يقوم بالتعاون مع المجتمع المحلي بتقديم المساعدات المالية للطلاب المحتاجين.	٢,٤٧	٠,٦١٦	٤
٢٤	يقوم بالتعاون مع المجتمع المحلي بتقديم الدعم المالي للأنشطة المدرسية.	٢,٥٢	٠,٦٥٣	٢
٢٥	يقوم بالتعاون مع المجتمع المحلي بتقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية الإثرائية للطلاب.	٢,٣٠	٠,٦٤٨	٦
٢٦	يعمل بالتعاون مع المجتمع المحلي على توفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة لتكنولوجيا المعلومات.	٢,٢٨	٠,٧٢٨	٧,٥
٢٧	يقوم بتنفيذ برامج نوعية إعلامية لتثقيف المجتمع المحلي لإيجاد أفضل السبل لتقديم الدعم المالي للمدارس.	٢,٢٨	٠,٧٣٠	٧,٥
٢٨	يعمل على فتح قنوات اتصال مع الشركات وأهل الخير في المجتمع المحلي لتقديم الدعم المالي للمدارس.	٢,٤٢	٠,٦٣٠	٥
٢٩	يسعى للحصول على الدعم المالي للمدارس من الوزارة والمديرية.	٢,٥٣	٠,٦٣٥	١
٣٠	يشجع المدارس على إقامة البازارات الخيرية للحصول على الدعم المالي.	٢,٤٨	٠,٦٤٤	٣
	الكلية للمجال	٢,٤٠	٢,٠٠٠	٣

يتضح من الجدول رقم (٥) أن تقديرات مديري ومديرات المدارس لفقرات مجال الشراكة المالية والمادية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٢٨ - ٢,٥٣) أي أن فقرات المجال جاءت متوسطاتها الحسابية في المستويين المتوسط والمرتفع، وجاءت في المستوى المتوسط الفقرات الثلاث، ذوات الأرقام (٢٥، ٢٦، ٢٧)، في حين جاءت باقي فقرات المجال في المستوى المرتفع، إذ حصلت الفقرة رقم (٢٩) على المرتبة الأولى، وبمتوسط (٢,٥٣)، ونصها "يسعى للحصول على أكبر دعم مالي للمدارس من الوزارة والمديرية"، ويليهما الفقرة رقم (٢٤) بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، ونصها "يقوم بالتعاون مع المجتمع المحلي بتقديم الدعم المالي للأنشطة المدرسية"، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣٠) بمتوسط (٢,٤٨)، ونصها "يشجع المدارس على إقامة البازارات الخيرية للحصول على الدعم المالي"، في حين حصلت الفقرات ذوات الأرقام (٢٦، ٢٧) على أدنى متوسط حسابي بين فقرات المجال تراوح بين (٢,٣٠ - ٢,٢٨) ونصهم على التوالي "يقوم بالتعاون مع المجتمع المحلي بتقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية الإثرائية للطلاب"، "يعمل بالتعاون مع المجتمع المحلي على توفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، "يقوم بتنفيذ برامج نوعية إعلامية لتثقيف المجتمع المحلي في إيجاد أفضل السبل لتقديم الدعم المالي للمدارس"، وجاء مستوى تقدير المجال الكلي بين المجالات الأربعة في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (٢,٤٠). ويعزو الباحث حصول بعض فقرات هذا المجال على تقديرات متوسطة والمتعلقة بتقديم

الدعم المالي للبرامج الإبداعية والإثرائية، والبنية التحتية لتجهيزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك تنفيذ برامج التوعية الإعلامية لتثقيف المجتمع المحلي، إلى الاعتقاد السائد بأنها من مهمات الوزرة أو الجهات الرسمية، لأنها تتطلب تكاليف مالية عالية، وكذلك إلى وسائل إعلام رسمية وموجهة.

وللإجابة عن فاعلية مجالس التطوير التربوي في مجال الشراكة الإدارية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة
عن كل فقرة من فقرات مجال الشراكة الإدارية

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
٣١	يشارك المدارس في عملية اتخاذ بعض القرارات الإدارية المتعلقة بالطلاب.	٢,٤٧	٠,٥٤٥	٣
٣٢	يتعاون مع المدارس في التخطيط لتوفير مناخ تربوي تعليمي مناسب.	٢,٤٦	٠,٥٥٥	٤
٣٣	يتابع تنفيذ البرامج المدرسية الموجهة للمجتمع المحلي.	٢,٥١	٠,٥٧٧	٢
٣٤	يشارك المدارس في التخطيط للبرامج والفعاليات المدرسية.	٢,٣٨	٠,٦٦٠	٨
٣٥	يشارك المدارس في وضع الخطط العلاجية والتطويرية للعملية التعليمية.	٢,٤١	٠,٦٩٩	٦
٣٦	يشارك المدارس في وضع الخطط والتصورات المستقبلية للعملية التعليمية.	٢,٣٥	٠,٦٨٩	١٠
٣٧	يشارك المدارس في التخطيط لمواجهة نقص الكوادر التدريسية.	٢,٤٢	٠,٦٦٧	٥
٣٨	يشارك المدارس في التخطيط لإيجاد المدرسة المجتمعية الفاعلة.	٢,٤١	٠,٦٨٢	٦
٣٩	يشارك في التخطيط لبرامج تبادل الزيارات والخبرات بين المدارس والمجتمع المحلي.	٢,٣٧	٠,٦٩٣	٩
٤٠	يشارك المدارس في التخطيط لتنمية الحس الوطني والقيمي لدى الطلاب.	٢,٥٢	٠,٦١٦	١
٢	الكلي للمجال	٢,٤٣	٢,١٠٦	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن تقديرات مديري ومديرات المدارس لفقرات مجال الشراكة الإدارية، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٣٥ - ٢,٥٣)، أي أن جميع فقرات المجال جاءت متوسطاتها الحسابية في المستوى المرتفع، إذ حصلت الفقرة رقم (٤٠) على المرتبة الأولى، وبمتوسط (٢,٥٣)، ونصها "يشارك المدارس في التخطيط لتنمية الحس الوطني والقيمي لدى الطلاب"، ويليها الفقرة رقم (٣٣) بمتوسط حسابي (٢,٥١)، ونصها "يتابع تنفيذ البرامج المدرسية الموجهة للمجتمع المحلي". في حين حصلت الفقرة رقم (٣٦) على أدنى متوسط حسابي بين فقرات المجال ومقداره (٢,٣٥) ونصها "يشارك المدارس في وضع الخطط والتصورات المستقبلية للعملية التعليمية" وتليها الفقرة رقم (٣٩) بمتوسط (٢,٣٧)، ونصها "يشارك

في التخطيط لبرامج تبادل الزيارات والخبرات بين المدارس والمجتمع المحلي". وجاء مستوى تقدير المجال الكلي بين المجالات في المرتبة الثانية وبمتوسط (٢,٤٣). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخبرات الإدارية التي يمتلكها أعضاء مجالس التطوير التربوي، وكذلك التدريب الذي تلقوه من المدرسين الخبراء. إضافة إلى طبيعة المجتمع الأردني المحافظة على القيم والعادات والانتماء للوطن. وأما في مجال التخطيط المستقبلي، فغالباً هي خطط مركزية من الوزارة والميدان مُنفذ لهذه الخطط. وأما في مجال تبادل الزيارات فهناك نشاطات منهجية تضمنها المنهاج المدرسي المقرر. والمدارس تقوم بذلك كجزء من متطلبات تحقيق أهداف المناهج؛ ولهذا نجد أن بعض الفقرات لا تستطيع مجالس التطوير التربوي التأثير بها كثيراً نظراً لمركزية القرارات فيها؛ ولذلك يظهر أحياناً التباين في أداء المشروع الكندي بين جانب وآخر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$) في فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة في مدارس مديرتي تربية قصبه المفرق وجرش تُعزى لتغير المنطقة التعليمية؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري ومديرات المدارس. ولعرفة دلالة الفروق حُسبت قيمة (ت) للمقارنة بين التقديرات على كل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل. كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل، وفقاً لتغير المنطقة التعليمية

الرقم	المجال	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الشراكة في الرؤية والأهداف	قصبه المفرق	٨٤	٢٤,٩٤	٢,٤٥١	٠,٤٤٢	٠,٦٥٩
		جرش	٨٨	٢٤,٧٨	٢,١٨٣		
٢	الشراكة الاستشارية	قصبه المفرق	٨٤	٢٨,٤٦	٢,٤٠٧	٣,١٧٠	×٠,٠٠٢
		جرش	٨٨	٢٧,٢٩	٢,٤٢٦		
٣	الشراكة المالية والمادية	قصبه المفرق	٨٤	١٩,٢٣	٢,٠٢٣	٠,٢٦٢-	٠,٧٩٤
		جرش	٨٨	١٩,٣١	١,٩٨٠		
٤	الشراكة الإدارية	قصبه المفرق	٨٤	٢٤,٢٣	٢,٠٥١٢	٠,٤٢٥-	٠,٦٧١
		جرش	٨٨	٢٤,٣٧	٢,١٦٧		
	الكلي	قصبه المفرق	٨٤	٩٦,٨٨	٥,٩٣٠	١,٣١٨	٠,١٨٩
		جرش	٨٨	٩٥,٧٧	٥,٠٨٠		

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة عن مجالات الدراسة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، تم إجراء اختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لتغير المنطقة التعليمية، وتبين أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في ثلاثة مجالات (الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة للمالية والمادية، والشراكة الإدارية) وفي الدرجة الكلية، بينما أظهرت نتائج اختبار "ت" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) على مجال الشراكة الاستشارية لصالح مديرية تربية قصبه المفرق، وتختلف هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسات (الرشدان وآخرون، ٢٠١١؛ عاشور، ٢٠١٠؛ السلطان، ٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتغير المنطقة التعليمية لمعظم مجالات الدراسة وليس جميعها، بينما الدراسة الحالية أظهرت فروق دالة إحصائياً على مجال واحد فقط بين المجالات الأربعة، ويعزو الباحث ذلك إلى توافر كثير من الكفاءات الأكاديمية وأصحاب الشركات ورؤوس الأموال في مراكز المحافظات أكثر منها في الأطراف، بالرغم من أن منهجية المشروع كانت واحدة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لفاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة في مدارس مديرتي تربية قصبه المفرق وجرش تُعزى لتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري ومديرات المدارس، ولمعرفة دلالة الفروق حُسبت قيمة (ت) للمقارنة بين التقديرات على كل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل، كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل، وفقاً لتغير الجنس

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	الشراكة في الرؤية والأهداف	ذكور	٦٢	٢٣,١٩	٢,٠٢	-٨,٤٢	×.٠٠٠
		إناث	١١٠	٢٥,٨٠	١,٩٠		
٢	الشراكة الاستشارية	ذكور	٦٢	٢٦,٣٥	٢,٠٨	-٦,٧٣	×.٠٠٠
		إناث	١١٠	٢٨,٧١	٢,٢٧		

تابع الجدول رقم (٨)

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٣	الشراكة المالية والمادية	ذكور	٦٢	١٨,٣٥	٢,٠٤	-٤,٨٣	×.٠٠٠
		إناث	١١٠	١٩,٨٠	١,٧٨		
٤	الشراكة الإدارية	ذكور	٦٢	٢٣,٣٨	٢,٢٥	-٤,٥٤	×.٠٠٠
		إناث	١١٠	٢٤,٨٢	١,٨٣		
	الكلية	ذكور	٦٢	٩١,٢٩	٣,٩٠	-١٢,٤٣	×.٠٠٠
		إناث	١١٠	٩٩,١٤	٤,١١		

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، تم إجراء اختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة، وتبين أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في المجالات جميعها (الشراكة في الرؤية والأهداف، والشراكة الاستشارية، والشراكة المالية والمادية، والشراكة الإدارية) وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة البوسعيدي (٢٠٠١) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشراكة بين المجتمع المحلي والمدرسة تُعزى لمتغير الجنس، في حين تتفق مع دراسة الرشدان وآخرون (٢٠١١) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس في ثلاثة مجالات والدرجة الكلية لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير من قبل الإناث، وقناعتهم بطبيعة العمل، وهو التعليم في ضوء المنافسة الحادة في الأردن في الحصول على الوظيفة، وخاصة مهنة التعليم بين الإناث في ضوء تزايد أعداد الخريجات في التخصصات التعليمية تحديداً، وكذلك نظرة المجتمع لعمل المرأة في هذا المجال يحظى بالقبول أكثر من غيره، وبالمقابل هي مهنة غير مرغوبة لدى الذكور نظراً لكثرة متطلباتها، وتدني الدخل المالي بالمقارنة مع غيرها من المهن.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ونص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة في مدارس مديرتي تربية قصبه المفرق وجرش تُعزى لمتغير مستوى المدرسة (أساسي، ثانوي)؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري ومديرات المدارس، ولمعرفة دلالة الفروق حُسبت قيمة (ت) للمقارنة بين التقديرات على

كل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل . كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل. وفقاً لمتغير مستوى المدرسة (أساسي. ثانوي)

الرقم	المجال	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	الشراكة في الرؤية والأهداف	أساسي	١٢٥	٢٥,٠١	٢,٢٥	١,٤٤	٠,١٥١
		ثانوي	٤٧	٢٤,٤٤	٢,٤٢		
٢	الشراكة الاستشارية	أساسي	١٢٥	٢٨,٠٠	٢,٤٨	١,١٥	٠,٢٥٠
		ثانوي	٤٧	٢٧,٥١	٢,٤٤		
٣	الشراكة المالية والمادية	أساسي	١٢٥	١٩,١٦	٢,٠٦	١,١٨-	٠,٢٣٦
		ثانوي	٤٧	١٩,٥٧	١,٨٠		
٤	الشراكة الإدارية	أساسي	١٢٥	٢٤,٣٢	٢,٠٦	٠,٢٠	٠,٨٤١
		ثانوي	٤٧	٢٤,٢٥	٢,٢٤		
	الكلية	أساسي	١٢٥	٩٦,٥١	٥,٦٦	٠,٧٦	٠,٤٤٥
		ثانوي	٤٧	٩٥,٧٨	٥,١٥		

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى المدرسة (أساسي. ثانوي) عن مجالات الدراسة. ولعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). تم إجراء اختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى المدرسة. وتبين أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المجالات جميعها (الشراكة في الرؤية والأهداف. والشراكة الاستشارية. والشراكة المالية والمادية. والشراكة الإدارية) وفي الدرجة الكلية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة السلطان (٢٠٠٨) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمستوى المدرسة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين المستويين إلى طبيعة التدريب الموحد الذي تلقاه مديرو المدارس الثانوية والأساسية معاً دون النظر لمستوى المدرسة. وكذلك وجودهما في نفس التجمعات السكنية. ويضاف إلى ذلك أن مجلس التطوير التربوي يقوم على أساس التقارب الجغرافي بين المدارس دون النظر إلى مستوى المدارس أساسي أو ثانوي.

الاستنتاجات والتوصيات:

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالآتي:
- العمل على زيادة وعي مديري ومديرات المدارس. وكذلك أفراد المجتمع بأهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
 - الاستمرار في عقد الدورات التدريبية لمديري ومديرات المدارس وأعضاء مجالس التطوير التربوي، وإشراك المعلمين والإداريين بالدورات التدريبية.
 - تكثيف الاهتمام بالدور الإعلامي من قبل وزارة التربية والتعليم لنشر الوعي في جميع مجالات الشراكة بين المدرسة والمجتمع.
 - التركيز على تنفيذ النشاطات المدرسية التي تخدم المجتمع المحلي بشكل يُشعرهم بفاعلية مجالس التطوير التربوي.
 - عقد مؤتمر تربوي متخصص على مستوى الجامعات الأردنية، لدراسة دور الشراكة المجتمعية في العملية التربوية.

المراجع:

- إبراهيم، سماح رشاد (٢٠٠٤). دور مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة مصر.
- أبو جلاله، صبحي حمدان (٢٠٠٩). التفاعل المتبادل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع وأثر ذلك في التطوير التربوي. مجلة التربية، ١٧١(٣٨)، ٧٤-٩٨.
- أبو دلبوح، محمود عقل (٢٠١١). ضمان الجودة في الخدمات التعليمية كمدخل تسويقي. بحوث المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الجزء الأول، ص ١٦٤، تاريخ انعقاد المؤتمر ١٠/١٢/٢٠١١.
- أمين، بربري محمد وعبد القادر، بكيجل (٢٠١٢). أسس تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية، ورقة عمل مقدمة للملتقى الخامس، جامعة حسنية بن علي الشلف، ص ٣-٤. تاريخ انعقاد المؤتمر ٦-٩/٢٠١١.
- البوسعيدي، خليفة بن سعيد بن ناصر (٢٠٠١). دور مدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- البنغلي، غدانة سعيد (٢٠٠٤). الشراكة الأبوية في التعليم، مجلة التربية، قطر، ٣٣(١٤٩)، ٤٦-٦٣.
- البننا، رياض رشاد (٢٠٠٦). إدارة الجودة الشاملة في التعليم. المؤتمر التربوي العشرون، ص ٣-٢٧، جامعة عمان العربية للدراسات العليا- عمان، تاريخ الانعقاد ١٤-١٧/٣/٢٠٠٤.

- جوهر، علي صالح وجمعه، محمد حسن (٢٠١٠). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الرشيد، أحمد كامل (٢٠٠٠). مشكلات الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة. رؤية تربوية جديدة. مكتبة كوميت: القاهرة.
- الرشدان، فايز وصايمة، سُمية وبرهوم، أحمد (٢٠١١). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسُبل تحسينه. الجامعة الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع، المنعقد بتاريخ ٣-٧/٧-٢٠٠٩. www.pdf factory. Com.
- الرواشدة، علاء زهير (٢٠١١). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم. مجلة جامعة أم القرى، ٣(١)، ١٧٨-٢٠٥.
- السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٨). واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، ٧، ٣١، ص ٥٧-٨١.
- سامبورسكي، رون (٢٠٠٧). مشروع دعم الإصلاح التربوي في الأردن نحو الاقتصاد المعرفي. رقم ٧٠٣٧٦٣٨. منشورات وزارة التربية والتعليم في الأردن، ص ٥-١١.
- صبري، إيمان محمد وعبد المعتمد، الحلاوي صالح (٢٠١١). دور المشاركة المجتمعية في ضمان جودة التعليم وإعداد خريجي الجامعة لسوق العمل (تجربة جامعة الفيوم - نموذجاً). بحوث المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، مجلد ١، ص ١٧٦-١٨١. ١٠-١٢/٥/٢٠١١.
- الصالح، خالد (٢٠١٠). مجالس أولياء الأمور وكيف تربط المدرسة بالمجتمع. ص ١، استرجع من الموقع <http://almahaschool.Mam9.com>
- عاشور، محمد علي (٢٠١٠). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(٤)، ٧٨-٨٠.
- عبدالعظيم، حسين سلامة (٢٠٠٥). الاعتماد وضمان الجودة في التعليم، القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع
- عليان، رحي وغنيم، عثمان (٢٠١٣). أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق (ط٥). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عليان، رحي وغنيم، عثمان (٢٠٠٨). أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي (ط٢). دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
- العتيبي، محسن بن نايف (٢٠٠٧). استراتيجية نظام الجودة في التعليم (ط١). السعودية: مكتبة الملك فهد.

- قنديلجي، عامر (٢٠٠٨). البحث العلمي ومصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. مكتبة اليازوري، الطبعة العربية، عمان- الأردن، ص١٢٩-١٣٤.
- كنعان، أحمد علي (٢٠٠٩). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٥ (٣)، ص٣-٣١.
- المعسني، علي بن مسعود علي (٢٠٠٢). دور مدير المدرسة في خدمة المجتمع المحلي بمدارس ظفار سلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص٣-١.
- مشروع الإنماء الدولي الكندي لتطوير المدرسة ومديرية التربية (٢٠٠٦). دليل التدريب للمشاركة بين المدرسة والمجتمع. منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية، ص١-٨.
- مشروع الإنماء الدولي الكندي (٢٠٠٦). برنامج تطوير المدرسة ومديرية التربية. منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية، ص٧-١٣.
- محمد، فهيم مصطفى (٢٠٠٧). مدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية، ١٦٠ (٣٦)، ص١٦٣-١٩٨.
- المعمري، سيف (٢٠٠٤). فاعلية المدرسة الثانوية وتوجهات تطويرها في ضوء التطوير التربوي لسلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- Abram, N & Daved.T (2000). Planning for changes: school community collaboration in full-service elementary school. *Urban Education*, 35(1), 384 - 407.
- Anderson, R. (2000). Problems associated with provision of rural special education services. University of Southern California, *Dissertation Abstracts International*.47(6) 1936 -1969a
- Carneal, C. (2004). Community school in mali: amulti analysis study. Unpublished doctoral dissertation, Florida state University, Florida, USA.
- Coyle, M. & Witcher, E. (2004). Transforming the idea in to actions. Policies and practices to enhance school effectiveness, *Urban Education*, 26(4), 390 - 400.
- Knowles, B. (2001). The relationship between communication behavior and school effectiveness. *Dissertation Abstract International*, 46(4), 859 - 860 - A.
- Manasse, L. (2003). Principals as leaders of high performing systems. *Educational Leadership*, 41(5), 42 - 46.

Musgratve, W. (2005). *The relationship between school and community*. 8(3), 167-168. <http://cdj:oxfordjournals.org/content/8/3/167.extract>. Educational Leadership.

Peterson, R. (2006). *Planning procedures and leader ship role of the principal in professional development school*. Unpublished doctoral dissertation. Ball state Univerity, Dal, 60107.p. 2315.